

لسان العرب

(شبر) الشَّيْبَرُ ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر مذكر والجمع أَشْبَارُ قال
سيبويه لم يُجاوزُوا به هذا البناء والشَّيْبَرُ بالفتح المصدر مصدر شَبَرَ الثوبَ
وغيره يُشَبِّرُهُ وَيَشْبِرُهُ شَبْرًا كَالِهْ بِشَبْرِهِ وهو من الشَّيْبَرِ كما يقال
بُعْثُهُ من الباع وهذا أَشْبَرُ من ذاك أَي أَوْسَعُ شَبْرًا اللَّيْثُ الشَّيْبَرُ الاسم
والشَّيْبَرُ الفِعْلُ وَأَشْبَرَ الرَّجُلَ أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ وَشَبَرَ سِيفًا وَمَالًا يُشَبِّرُهُ
شَبْرًا وَأَشْبَرَ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يصف سيفاً وَأَشْبَرَ نَيْهَ
الِهَالِكِيِّ كَأَنَّه غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلَسَلُ وَيُرْوَى
وَأَشْبَرَ نَيْهَا فتكون الهاء للدرع قال ابن بري هو الصواب لأنَّه يصف درعاً لا سيفاً
وقبله وبَيْضَاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٌ سُلَامِيَّةٌ لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلُ
الزَّغْفِ الدَّرْعُ اللَّيْثِيَّةُ وَسُلَامِيَّةٌ من صنعة سليمان بن داود عليهما السلام
والِهَالِكِيُّ الحَدَادُ وَأَرَادَ بِهِ ههنا الصَّيْقَلُ ومصدره الشَّيْبَرُ إِلَّا أَنَّ الْعَجَاجَ حَرَكَةُ
لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ الَّذِي أَعْطَى الشَّيْبَرَ كَأَنَّهُ قَالَ أَعْطَى الْعَطِيَّةَ وَيُرْوَى الْحَبَرَ
قال ابن بري صواب إِنْ شَادَهُ فَالْحَمْدُ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرَ قال وكذا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي
شَعْرِهِ وَالْحَبَرَ السُّرُورُ وَقَوْلُهُ إِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الشَّيْبَرُ وَإِنَّمَا حَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمْ لَأَنَّ
الشَّيْبَرَ بِسُكُونِ الْبَاءِ مَصْدَرُ شَبَرَ تَشَبَّرًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ وَالشَّيْبَرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ
اسْمُ الْعَطِيَّةِ وَمِثْلُهُ الْخَبَطُ وَالْمَصْدَرُ خَبَطَتِ الشَّجَرَةَ خَبَطًا وَالْخَبَطُ اسْمُ
مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ مِنَ الْخَبَطِ وَمِثْلُهُ الذِّفْضُ وَالذِّفْضُ الذِّفْضُ هُوَ الْمَصْدَرُ
وَالذِّفْضُ اسْمُ مَا نَفَضْتَهُ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّيْبَرُ فِي شَعْرِ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ لَمْ أَخْضِنْهُ وَالَّذِي
أَعْطَى الشَّيْبَرَ قَالَ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَرِيدُ
بِهِ الْفِعْلَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى وَبَعْدَ بَيْتِ الْعَجَاجِ مَوَالِي الْحَقِّ أَنَّ
الْمَوَالِي شَكَرَ عَهْدَ نَبِيٍِّّ مَا عَفَا وَمَا دَثَّرَ وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا فَشَبَرَ
وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ وَعُصْبَةُ
النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَتَسَرُوا بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا
وَأَقْوَامًا أَسَرُّوا تَحْتَ الْخَيْلِ الَّتِي اخْتَارَ لَهُ الشَّجَرُ مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ الْخَيْرُ
فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرَ لَهُ إِلَهُهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ أَنْ أَطْهَرَ
النُّورَ بِهِ حَتَّى أَطْهَرَ وَالشَّيْبَرُ الْعَطِيَّةُ وَالْخَيْرُ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ إِذْ أَتَانِي نَبَأٌ مِنْ
مُنْذَعَمٍ لَمْ أَخْضِنْهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّيْبَرَ .

(* قوله « من منعمر » كذا بالنون وهذا الضبط بالأصل) .

وقيل الشَّيْبَرُ والشَّيْبَرُ لغتان كالقَدَرِ والقَدَرِ ابن الأعرابي الشَّيْبَرَةُ
العطية شَيْبَرَتْهُ وَأَشْبَرَتْهُ وشَيْبَرَتْهُ أُعْطِيَتْهُ وهو الشَّيْبَرُ وقد حُرِّك في الشعر
ابن الأعرابي شَيْبَرَ وشَيْبَرَ إِذَا قَدَّرَ وشَيْبَرَ أَيضاً إِذَا بَطَرَ ويقال قصر
إِ شَيْبَرَ وشَيْبَرَ أَي قصر إ عُمَرَكَ وطُولَكَ الفراء الشَّيْبَرُ القَدْرُ يقال ما
أَطول شَيْبَرَهُ أَي قَدَّرَهُ وفلانٌ قَصِيرُ الشَّيْبَرِ والشَّيْبَرَةُ القامة تكون قصيرة وطويلة
أَبو الهيثم يقال شَيْبَرَ فلانٌ فَتَشَيْبَرُ أَي عُطِّمَ فَتَعُطِّمَ وَقُرِّبَ فَتَقْرِبُ ابن
الأعرابي أَشْبَرَ الرجلُ جاءَ بينين طوالاً وَأَشْبَرَ جاءَ بينين قِصاراً الأَشْبَارُ
وتَشَابَرَ الفريقانِ إِذَا تَقَارَبَا في الحرب كَأَنَّهُ صَارَ بينهما شَيْبَرٌ ومَدَّ كل واحد
منهما إِلَى صاحبه الشَّيْبَرُ والشَّيْبَرُ شيء يتعاطاه النصارى بعضهم لبعض كالقُرْبَانِ
يتقَرَّبون به وقيل هو القُرْبَانُ بعينه وأَعْطَاهَا شَيْبَرَهَا أَي حق النكاح وفي دعائه
لعلي وفاطمة رضوان إ عليهما جمع إ شَمَلَكُما وبارك في شَيْبَرِكُما قال ابن الأثير
الشَّيْبَرُ في الأصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكاح لأن فيه عطاءً وشَيْبَرُ الجمل طَرَقُهُ
وهو ضِرَابُهُ وفي الحديث أَنَّهُ نهى عن شَيْبَرِ الجَمَلِ أَي أُجْرَةِ الضَّرَابِ قال ويجوز
أَن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أَي عن كراء شَيْبَرِ الجَمَلِ قال الأزهري
معناه النهي عن أَخْذِ الكراء عن ضراب الفحل وهو مثلُ النهي عن عَسَبِ الفحل وأصل
العَسَبِ والشَّيْبَرِ الضَّرَابُ ومنه قول يحيى بن يَعْمَرَ لرجل خاصمته امرأته إليه
تطلب مهرها إِنْ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شَكَرْهَا وشَيْبَرَكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُبُهَا وتَصْهَلُهَا ؟
أَرَادَ بالشَّيْبَرِ النكاحَ فَشَكَرْهَا بَصْعَتُهَا وشَيْبَرُهَا وَطَوْؤُهُ إِيَّاهَا وقال شمر
الشَّيْبَرُ ثواب البضع من مهر وعَقْرٍ وشَيْبَرُ الجمل ثواب ضِرَابِهِ وروي عن ابن المبارك
أَنَّهُ قال الشَّكْرُ القُوتُ والشَّيْبَرُ الجماع قال شمر القُبُلُ يقال له الشَّكْرُ
وَأَنشد يصف امرأةً بالشرف وبالعرفَّة والحِرَّةَ صَدَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَمَانٌ بِشَكَرْهَا
جَوَادٌ بِقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ ابن الأعرابي المَشْيُورَةُ المرأةُ
السَّخِيَّةُ الكريمة قال ابن سيده فسر ابن الأعرابي شَيْبَرَ الجمل بأَنَّهُ مثل عَسَبِ
الفحل فكأَنَّهُ فسر الشيء بنفسه قال وذلك ليس بتفسير وفي طريق آخر نهى عن شَيْبَرِ الفحل
ورجل قصير الشَّيْبَرِ مُتَقَارِبُ الخَطْوِ قالت الخنساء معاذَ إ يَرْضَعُنِي حَبِيرُكَ
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ من جُشَمَ بن بَكْرٍ والمَشْيَرُ والمَشْيَرَةُ نَهْرٌ ينخفض
فيتأدى إلية ما يفيض عن الأرضين ابن الأعرابي قِبَالُ الشَّيْبَرِ الحَيَّةُ وَقِبَالُ
الشَّسْعِ الحَيَّةُ وقال أَبُو سعيد المَشَابِرُ حُزُوزٌ في الذَّرَاعِ التي يُتَبَايَعُ
بها منها حر الشَّيْبَرِ وحر نصف الشَّيْبَرِ وَرُبُعُهُ كُلُّ جُزْءٍ منها صَغُرَ أو كبر

مَشَبَّرٌ والشَّـبُّورُ شيءٌ ينفخ فيه وليس بعربي صحيح والشَّـبُّور على وزن التَّنَزُّور
البُوقُ ويقال هو معرَّبٌ وفي حديث الأَذان ذُكِّرَ له الشَّـبُّور قال ابن الأثير جاء في
تفسيره أَنه البُوقُ وفسروه أَيْضاً بالقُدِّيعِ واللفظة عِـرَانِيَّة قال ابن بري ولم يذكر
الجوهري شَبَّـرَ وشَبَّـيرَاً في اسم الحسن والحُسَيْن عليهما السلام قال وجدت ابن خالويه قد
ذكر شرحهما فقال شَبَّـرٌ وشَبَّـيرٌ ومُشَبَّـرٌ هم أَوْلاد هرون على نبينا و E ومعناها
بالعربية حسن وحسين ومُحَسَّنٌ قال وبها سَمَّـى علي عليه السلام أَوْلاده شَبَّـرَ
وشَبَّـيرَاً ومُشَبَّـرَاً يعني حسناً وحسيناً ومُحَسَّنَاً رضواناً عليهم أجمعين